



امليكار كابرال ودوره في الحركة الوطنية

في غينيا بيساو ١٩٥٢-١٩٧٣





Journal Homepage: <http://studies.africansc.iq/>
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

امليكار كابرال ودوره في الحركة الوطنية

في غينيا بيساو ١٩٥٢-١٩٧٣

م.د. علي خماس حسين

مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية

alialmazndrine@gmail.com

ملخص البحث:

حتمت السياسة الاستعمارية للبرتغال التي انتهجتها تجاه غينيا بيساو على بروز شخصيات وطنية اخذت على عاتقها قيادة الحركة الوطنية لمجابه هذه السياسة، وكان في مقدمتها امليكار لوبر كابرال، كان له الدور الكبير في تأسيس الحزب الافريقي لاستقلال غينيا والرأس الاخضر الذي كان له الدور الكبير في حصول غينيا بيساو على استقلالها من الاستعمار البرتغالي، لاسيما ان امليكار كابرال، بالتعليم الذي حصل عليه في لشبونة، إذ تأثر بالتنظيمات السياسية منها انتشار الأفكار والايديولوجيات في بعض الدول الاوروبية ومن أبرزها الفكر الشيوعي والتنظيمات الاشتراكية، وكذلك انتشار الحركات الوطنية في القارة الافريقية، لاسيما دول الجوار الغيني منها غينيا كوناكري، وايضا بروز الفكر التحرري بعد الحرب العالمية الثانية وانبثاق الامم المتحدة التي دعت الى اعطاء الدول الواقعة تحت الاحتلال استقلالها.

تاريخ الاستلام:

٢٠٢٤/٤/٢٥

تاريخ القبول:

٢٠٢٤/٤/٣٠

تاريخ النشر:

٢٠٢٤/٦/١

الكلمات المفتاحية:

امليكار كابرال، ودوره، في الحركة الوطنية، غينيا بيساو.

المجلد الثاني العدد (١٥)

ذي القعدة - ١٤٤٥ هـ

حزيران ٢٠٢٤ م

Amlicar Cabral and his role in the national movement in Guinea-Bissau 1952 - 1973

Ali khamas Hussein

Second Directorate of Education Rusafa

alialmazdrine@gmail.com

Absrract

The colonial policy that Portugal pursued towards Guinea-Bissau necessitated the emergence of national figures who took it upon themselves to lead the national movement to confront this policy. At the forefront was Amlicar Lopez Cabral, who had a major role in establishing the African Party for the Independence of Guinea and Cape Verde, which had a major role in obtaining Guinea. Bissau on its independence from Portuguese colonialism, especially Amlicar Cabral, with the education he obtained in Lisbon, It was influenced by political organizations, including the spread of ideas and ideologies in some European countries, most notably communist thought and socialist organizations, as well as the spread of national movements on the African continent, especially in Guinea's neighboring countries, including Guinea Conakry, and also the emergence of libertarian thought after World War II and the emergence of the United Nations, which called for giving Countries under occupation gain their independence.

Received:

25/4/2024

Accepted:

30/4/2024

Published:

1/6/2024

Keywords:

(Amlicar Cabral - and his role - in the national movement - in Guinea-Bissau)

Journal of African Studies

volume (2)

Issue (15)

Dhul Qa'dah 1445 H

المقدمة:

يعد الاستعمار البرتغالي لغينيا بيساو الذي طال اكثر من خمسة قرون وترك اثار سلبية في سياسته تجاه تلك المستعمرة، اذ اختلف العالم بعد الحرب العالمية الثانية، خاصة بعد بروز حركات التحرر من الاستعمار في افريقيا منها غينيا بيساو، اذ برزت الحركة الوطنية بقيادة شخيات وطنية كان ابرزها امليكار كابرال التي شهدت انشاء حركة سياسية وعسكرية ادت بعدها الى مواجهة مسلحة ضد البرتغال منذ عام ١٩٥٦، اذ اخذت على عاتقها قيادة حركة التحرير تجاه الاستعمار البرتغالي، وايقظت الشعور الوطني لدى ابناء غينيا بيساو لتوحيد صفوفهم من اجل الاستقلال.

من هذا المنطلق، وقع اختيار الباحث على حياة امليكار كابرال ودوره في الحركة الوطنية لاستقلال غينيا بيساو من الاحتلال البرتغالي، كون الموضوع له اهمية في تسليط الضوء على مدة زمنية شكلت جزء كفاح شعب غينيا بيساو لنيل استقلاله، لاسيما مع احتدام الصراع بين الدول الكبرى في الحرب الباردة بين قطبي العالم الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وحلفائهما.

اقتضت الضرورة تقسيم البحث الى مقدمة واربع فقرات وخاتمة، تناولت الفقرة الاولى ولادته وتعليمه، اذ بحثا فيه ظروف نشأته وتعليمه وتأثره بالأفكار التي برزت في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، اما للفقرة الثانية سلطت الضوء على بداية نشاطه السياسي، اذ تناولنا فيه بداية نشاطه في بث افكاره بين ابناء بلده، اضافة الى تكوينه تجمعات سياسية ارفض الاحتلال البرتغالي، وتطرقنا للفقرة الثالثة الى دور امليكار في الحركة الوطنية، لاسيما تكوينه التنظيمات المسلحة التي واجهت الاستعمار البرتغالي داخل غينيا بيساو، اما الفقرة الرابعة جاءت حول نهاية حياة امليكار كابرال، وتطرقنا فيها الى ازدياد ضغط الحركة الوطنية ضد الاستعمار البرتغالي، والذي جوبه بعملية مدبرة من قبل البرتغال لاغتيال امليكار كابرال .

اعتمدت الدراسة على مصادر متعددة ومتنوعة منها وثائق الحزب الافريقي

لاستقلال غينيا والرأس الاخضر غير المنشورة المحفوظة في المكتبة الوطنية في غينيا كوناكري والتي اغنت الدراسة بمعلومات مهمة حول حياة امليكار كابرال ودوره من حرب استقلال غينيا بيساو، اما الصحف فقد كانت منهله لا ينضب من المعلومات اغنت البحث فيها من امثال الاهرام والاعخبار المصرية والثورة والجمهورية العراقية، ايضا كان للكتب العربية اهمية في رقد البحث بمعلومات والكتب الاجنبية الموجودة في ثناية البحث.

امليكار كابرال حياته ودوره في الحركة الوطنية في غينيا بيساو:

اولا: نشأته وتعليمه:

برزت على الساحة الوطنية في غينيا بيساو العديد من الشخصيات والكيانات التي ولدت من رحم المجتمع، وكان جلهم من طبقة المثقفين الذين كان لهم رؤية وطنية مغايرة عن الطبقة الموالية للمحتل البرتغالي، واستنبط هؤلاء الافكار والايديولوجيات التي تأثروا بها هي من خارج البلاد، وتحديداً من الحركات والأفكار التي انتشرت في أوروبا بين الحربين العالميتين، وتأثروا بالواقع المرير الذي عاشوه في ظل الاستعمار البرتغالي^(١)، إذ عاشوا في ظروف الاستغلال لثروات البلاد والقوانين التي سلبت كل حقوق شعب غينيا بيساو، لذا سعت هذه الشخصيات إلى اظهار مخططات الاستعمار البرتغالي، وكشف مساوئ حكم سالازار داخل البلاد، بالإضافة إلى إسماع الرأي العام العالمي مطالب هذه الطبقة في الخارج لاسيما المحافل الدولية^(٢).

كان أبرز هذه الشخصيات التي شكلت تأثيراً كبيراً على الساحة السياسية لغينيا بيساو هو اميلكار لوبز كابرال (Lopes Cabral Amilcar)، إذ ولد في ظل الاحتلال

(١) جاك ووديس، أفريقيا وصحوة الأسد، ترجمة: عبد الخالق عامر، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٠، ص ٧٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ٧٥.

البرتغالي في ١٢ أيلول عام ١٩٢٤ في مدينة بافاتا^(١) (Pafata) التي تقع في شمال شرق غينيا بين نهري كولفا وجابا، بعد أن هاجر إليها والده من جزر الرأس الأخضر، وذلك بأمر من البعثات التبشيرية البرتغالية، لاسيما في مناطق قبيلة الماندنجو القريبة من سكنه، وينتمي كابرال إلى أسرة ميسورة الحال من فئة المبرغلين، وظل والده يتجول في رحلاته المتعددة بين القرى المختلفة للتعارف والتبشير بين فروع قبائل الماندنجو، حيث عرضت السلطات البرتغالية تكليف شخص أو أكثر من العناصر المبرغلة الأكثر نشاطاً وولاءً لكل قبيلة من أجل القيام بمهمة التبشير بين أبنائها^(٢).

وبحكم ذلك كان للمبرغلين دور مهم في عملية التبشير، لاسيما مع وجود فئة متعلمة من أبناء المبرغلين ومنهم كابرال، الذي تميز بالذكاء وبعد النظر، إذ حرص والده على تعليمه مبادئ المذهب الكاثوليكي واللغة البرتغالية، ووفر له كل أسباب النجاح في تعليمه^(٣).

التحق اميلكار كابرال عام ١٩٣٠ بالمدرسة الأولية التي أنشأتها إحدى طوائف المبشرين الرهبان الكاثوليك في مدينة بافاتا وهي تتبع المناطق التي عمل بها والده في مجال التبشير، وسرعان ما جذب إليه انظار مدرسيه الأجانب لتفوقه الواضح بين أقرانه، كان كثير القراءة وكثير الأسئلة في صفه^(٤)، انتقل بعدها إلى مدينة بيساو عاصمة

(1) Repuligue de Guinee Conakry, Centre de documentation du parti africain pour lindependance de iles du Cap-vert, Biographie d Amilcar Cabral, Dossier 9, No. 50, PAIGC.

(2) K. Sund Ibrahim, Amilcar Cabral and The Theory of the National Liberation, Latin Amercain Perspectives, Vol. 11, No. 2, Spring, 1974, p. 103.

(٣) عبد العزيز صادق، نافذة على أفريقية الصديقة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤، ص ١٢٩.

(٤) جون بوف هلتر، أرض الوجوه السمراء، ترجمة: رمزي ياسين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٠، ص ١١٨.

البلاد عام ١٩٣٥ لالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وواصل دراسته حتى اتقن اللغة البرتغالية ومكث طوال مدة دراسته في هذه المرحلة بتأمل ما دار حوله ولاحظ كل ما مر أمام بصره، وكان دائماً سريع الملاحظة فيما يدور من أحداث الاوروبيين عن حياتهم ومآكلهم ومسكنهم وأبنائهم وسفر المسؤولين البيض إلى الخارج، وعلاقة هذه الرحلات ببلاده وما يديرونه من خطط في الحاضر والمستقبل. فضلاً عن ذلك بعيد النظر إذ لا تبرح عن مخيلته تلك الأحداث الحزينة التي مرت بها بلاده، بسبب المستعمر، الذي جرد أبناء بلاده من منازلهم تحت تهديد السلاح من أجل الاستيلاء عليها وأجبروا أبناء البلاد على السكن في الغابات والأحراش^(١).

وبعد اجتياز المرحلة الابتدائية بتفوق، التحق اميلكار كابرال بالمدرسة الثانوية عام ١٩٤٠ في مدينة بولاما وضمنت هذه المدرسة أعداد كبيرة من أبناء الاوروبيين وقلة من أبناء بلده الممتين إلى الفئة المبرغلة، إذ بدأ بتذوق حقيقة العلم، ومع مرور الأيام أصبح من العناصر البارزة في مرحلة الثانوية، كان حريصاً على النظام محبوباً من زملائه، وقرأ من الكتب التي تخص حياة الزعيم الصيني ماو تسي تونغ^(٢) (Maw tsi tung) والزعيم السوفييتي فلاديمير لينين^(٣) (Fladimir Linin) واتجاهاتهم الفكرية وقام

(1) Graham Creen, Guinea Bissau, Description Trel, London, 1970, p. 22 .

(٢) ماوتسي تونغ: ماو تسي تونغ (١٨٩٣ - ١٩٧٦) ولد في مقاطعة هيوفن من عائلة فلاحية، التحق بجامعة بكين عام ١٩١٨ وخلال هذا العام بدأ بتبني الأفكار الشيوعية، عندما تأسس الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢١ كان من الأعضاء المؤسسين والمشاركين في المؤتمر الأول للحزب، قاد ماو المسيرة الطويلة ونجح في الانتصار عام ١٩٤٩ على تشانغ كاي شيك وأعلن عن قيام جمهورية الصين الشعبية وأصبح اول رئيس لها، خلال وجوده في السلطة كان له الكثير من الانجازات منها مشروع القفزة الكبرى عام ١٩٥٨ والثورة الثقافية عام ١٩٦٦، توفي عام ١٩٧٦. للمزيد أنظر: سهى عادل عثمان البياتي، ماوتسي تونغ ودوره السياسي في الصين ١٩٢١-١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٤.

(٣) فلاديمير لينين: (١٨٧٠ - ١٩٢٤) سياسي روسي وزعيم شيوعي اسمه الحقيقي فلاديمير ايليش اوليانوف، استطاع قلب النظام القيصري في روسيا وأقامة دولة للعمال بعد أن تزعم الاغلبية البولشفيك، وقاد لينين الدولة الجديدة في أخطر مراحلها ونجح في توقيع معاهدة صلح مع المانيا

بعمل دراسة مقارنة بينهما بحكم نجاح تجربتهما الثورية في الصين والاتحاد السوفيتي^(١). من هذا المنطلق، حدد امليكار اساليب نهوض المجتمع وبنائه، واكد بأنه إذا تعلم جيداً كيف يكتب بيده اليمنى فإنه سيكتسب الحياة بيده اليسرى، كان يردد ونتيجة الجهود المتواصلة في البحث في معاناة بلاده، وجد أن الهدف من وجود الاوروبيين في بلده لغرض نهب ثرواته، كما أدرك معنى السخرة والاستغلال ومعنى الطبقة والتعالي الوهمي ومعنى العبودية، مما ولد لديه قناعة بضرورة إخراج البرتغاليين من غينيا بيساو^(٢).

حصل امليكار عام ١٩٤٨، على منحة من الحكومة البرتغالية لدراسة الهندسة في جامعة لشبونة، لكونه من أبناء المبرغلين، وهناك التقى مع رفاقه من أبناء القارة الأفريقية المبرغلين في مقدمتهم اوغستينو نيتو^(٣) (Augustino Neto) الانغولي الذي كان يدرس الطب وماريو دي اندراوي (Mario Andred) الانغولي الذي كان يدرس الآداب والشعر وجوزيه نزييرو (Goza Nezayro) من جزيرة سوتومي وكان يدرس والانسحاب من الحرب العالمية الأولى. للتفصيل أنظر: ب. لونيافوف، لينين والفلاحون، تعريب: فارس غصوب، بيروت، دار الفارابي، د.ت، ص ص ١٤-١٦.

(1) Nzougala Ntalaja, Unity and Struggle Reassessing The Thought of Amilcar Cabral, Latin Amercain Perspectives ,Vol. 11, No. 2, Spring, 1964, p. 99 .

(2) Nzougala Ntalaja, Op. Cit., p. 103 .

(٣) اوغستينو نيتو: ولد في اكولا عام ١٩٢٥، اكمل دراسته الثانوية في المدارس البرتغالية في انكولا، بعدها قبل لدراسة الطب في جامعة كويمبرا في البرتغال تخرج عام ١٩٥٨، اسس مع رفاقه من انكولا الحركة الشعبية لتحرير انكولا عام ١٩٥٦، قاد حملة كبرى لنشر الوعي الوطني في بلاده، تجول في الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية من اجل حث الرأي العام العالمي لمساندة الشعب الانكولي في كفاحه من أجل الأستقلال، قاد مع رفاقه الحركة الوطنية لتحرير انكولا حتى اعلن استقلالها في عام ١٩٧٥، انتخب رئيساً لانكولا في ١١ تشرين الثاني عام ١٩٧٥ وبقي في منصبه حتى وفاته عام ١٩٧٩. للمزيد أنظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٤، ج ٣، ص ٢٩٣.

الاقتصاد، كانت هذه الشخصيات تمثل نواة الطلبة لتشكيل مركزاً للدراسات الأفريقية، واتفق اللغاة البرتغالية كوسيلة للتهرب من الاضطهاد الذي عانوه في العاصمة لشبونة^(١).

وضح اميلكار خلاصة افكاره وقراءاته للشعوب الاوروبية عن علاقة البرتغال بمستعمراتها في أفريقيا في رسالة بشر بها وبلغها كاملة، وأخذ يواصل نشاطه بدأب وصبر، وهو يكسب كل يوم صديقاً جديداً من أبناء البرتغال المعتدلين ينصت له ويفهم ما يقوله، ويبين له أوضاع الدول الأفريقية الخاضعة للسيطرة الاستعمارية^(٢)، فضلاً عن ذلك سنحت له الفرصة في لشبونة لحضور بعض الاجتماعات مع الطلبة الوافدين من القارة الأفريقية للدراسة فيها والاختلاط بالمندوبين الأجانب والتعرف عليهم، من أجل نشر افكاره للتشهير بالاستعمار في أفريقيا، يومها نجح الطلبة الأفارقة بقيادة كابرا ل ورفاقه، من إنشاء مركز للدراسات الأفريقية في لشبونة في بداية عام ١٩٥٠ وأصبح ستاراً لمهمتهم الوطنية ونتيجة لدراساتهم وأبحاثهم المتواصلة ومناقشاتهم المستمرة عن الاستعمار البرتغالي في أفريقيا، وايقنوا أنه لا يمكن أن يتحقق تقدم للدول الأفريقية مع وجود الاستعمار^(٣).

المفارقات المهمة التي استثمرها اميلكار ورفاقه الأفارقة أثناء تواجدهم في لشبونة، أن الرأي العام البرتغالي ليست لديه فكرة واضحة عن سوء الاستعمار البرتغالي في القارة الأفريقية، لذا حرصوا في الاستمرار على عقد بعض الاجتماعات مع المنظمات والشخصيات المعتدلة في لشبونة في الحزب الاشتراكي البرتغالي^(٤) (Portuguese)

(١) عبد العزيز صادق، المصدر السابق، ص ١٣٥ .

(2) Yes Bento, Amilcar Cabral and International Working, London, 1977, p. 12 .

(3) Ibid, p.13.

(4) الحزب الاشتراكي البرتغالي: اسس عام 1875، قادة إنقلاب عام 1910 الذي اطاح بالملكية، (4) الغي من جانب حكومة الجنرال كارمونا عام 1926، بعدها انتقل إلى العمل السري من الأحزاب

Portuguese Communist Party) والحزب الشيوعي البرتغالي^(١) (Socialist Party Party)، حينها أبدت هذه الأحزاب تعاطفاً مع أبناء القارة الأفريقية، لاسيما بعدما تجاوبت معهم بعض النقابات ورجال الصحافة التي ضمتها تلك الأحزاب^(٢).

شهدت أوروبا تطورات سياسية واقتصادية هامة، كان أبرزها تأسيس حلف شمال الأطلسي^(٣) (North Atlantic Treaty Organisation) الذي انتمت إليه

التي عارضت حكم سالازار، لذا بعد الحرب العالمية الثانية تحديداً عام 1946 عمل على تأليب الرأي العام البرتغالي على حكومة سالازار، لكنه عاد للظهور على الساحة البرتغالية من جديد على يد وزير الخارجية البرتغالي ماريو سواريز في 19 نيسان عام 1973، هدفه ترسيخ الترخيص الى تعزيز العدالة الاجتماعية في حكم ديمقراطي ليبرالي، مع اقتصاد مختلط موجه نحو الرأسمالية، مع الإيمان بأن Dimitri Almeda, The Impact of European integration on political, partis Beyond the permissive Consensus, 1978, p. 71

(١) الحزب الشيوعي البرتغالي: تأسس عام ١٩٢١، أصبح حزباً غير شرعياً عام ١٩٢٦، من جانب حكومة الجنرال كارمونا، واستمر بالعمل السري في حكومة سالازار، صدر الحزب بين عامي ١٩٤٠-١٩٤١ جريدة افانتي سراً التي انتقدت نظام الحكم في البرتغال ومستعمراتها، شارك بين عامي ١٩٦٢-١٩٦٧ في حملة من أجل إسقاط حكومة كتيانيو، كان يطالب بمنح المستعمرات البرتغالية استقلالها من أجل إقامة علاقات صداقة معها، شارك في إنقلاب عام ١٩٧٤ وساند حكومة سينيولا. للمزيد أنظر: الفارو كونهال، المصدر السابق، ص ص ١٩-٢٢؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ج ٢، ص ٣٦٢.

(2) Yes Bento, Op. Cit., p. 15 .

(٣) حلف شمال الأطلسي: ويعرف اختصاراً بحلف الناتو، هو حلف سياسي عسكري تم الاتفاق على إنشائه في معاهدة عرفت باسمه في ٤ نيسان عام ١٩٤٩ بمدينة واشنطن، ويضم في الوقت الحاضر ٢٩ دولة أبرزها (الولايات المتحدة الأمريكية - بريطانيا - فرنسا - بلجيكا - كندا - إيطاليا - لكسمبورج - ايسلندا - الدانمارك - ألمانيا الغربية - هولندا - النرويج - تركيا - البرتغال - اليونان)، نشأ هذا الحلف أساساً في أجواء الحرب الباردة للوقوف بوجه الخطر الشيوعي، وهو أداة طيعة بيد السياسة الأمريكية، وكان مقره في بروكسل في بلجيكا. وللحلف لغتين رسميتين متداولتين هما الانكليزية والفرنسية. للمزيد أنظر: انطوني ايدن، الناتو منظمة حلف شمال الأطلسي ماهي وكيف تعمل، ترجمة: عصام حسين، بيروت، المكتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٣، ص ص ١٣-١٤.

البرتغال عام ١٩٤٩، وهنا حرص كابرال مع رفاقه في لشبونة على دراسة النظم السياسية البرتغالية وتأثير الحلف على طبقة الحكم داخل البرتغال ومستعمراتها، ولاسيما ما يخص تزويدها بالأسلحة والمعدات العسكرية الحديثة كافة، فضلاً عن ذلك أهتم امليكار بتأثير الحزب الشيوعي البرتغالي وعلاقاته الخارجية على سياسة البرتغال بمستعمراتها في القارة الأفريقية^(١).

اتت نتيجة هذه الجهود الوطنية أوكلها، إذ أعرب الكثيرون من تلك الأوساط الشيوعية والاشتراكية في لشبونة عن تأييدهم لسكان أفريقيا وتعاونهم من أجل رفض سياسة الاستعمار الأوروبي على أراضيهم، وعبروا عن الإعجاب ووجهوا الشاء لامليكار ورفاقه المبرغلين وكذلك لتفوقه في تحصيله الدراسي والذي أتمه في مجال الهندسة الزراعية^(٢).

ثانياً: بداية نشاطه السياسي داخل غينيا بيساو:

وعلى الفور من عودته إلى بلاده في أوائل عام ١٩٥٢ وضم دعواته للحرية والاستقلال داخل بلاده، لا سيما بعد أن التحق بأحد الأعمال في مجال تخصصه داخل غينيا بيساو، إذ أسندت إليه الإدارة البرتغالية وظيفة مهندس زراعي، كانت أول مسؤولياته في إعداد الاحصائيات الزراعية عن الاعوام ١٩٥٢ - ١٩٥٤، وسمح له بأن يجوب العديد من القرى بواسطة بعض المساعدين له لعمل الاحصاء الزراعي، الذي تضمن مساحة الأرض ونوعيتها وموقعها والسياسات الزراعية المتبعة تجاهها، لكنه كان يدرس حياة الفلاحين وأوضاع الريف الغيني المتردي والتركيب العرقي

Ryan C. Hendrickson , Diplomacy and War at NATO: The Secretary General and Military Action after the Cold War, University of Missouri Press , Columbia, MO,2006,p,12.; Lawrence S. Kaplan, American Historians and the Atlantic Alliance, Kent State University, 1991.

(1) K. Sundiata Ibrahim, Op. Cit., p. 116 .

(2) Bento Milcar, Cabral and Internatonal Morking, p. 18 .

واللغوي للسكان، وعاش معاناتهم وظروف حياتهم القاسية في ظل التسلط البرتغالي عليهم^(١).

وبطبيعة الحال، لم تكن مهمته سهلة ابداً في نشر افكاره التحررية، كان عليه إيقاظ الإحساس بالكرامة في نفوس مواطنيه في غينيا بيساو، إذ لم يأبه بتسلط المستعمر عليه واحتفظ بثباته وجرأته ونشاطه، لاسيما وأن طبيعة التركة الثقيلة تحتم عليه تركيز جهده في أن يعمل على تحليص أبناء بلاده من سياسة الاحتلال البرتغالي وحكمه المتسلط، سعي جاهدًا لتوحيد أبناء بلده في كيان سياسي واحد يأخذ على عاتقه تحرير غينيا بيساو^(٢).

امام ذلك التحدي، وضعت سلطات الاحتلال البرتغالية كابرال تحت المراقبة، ووجه إليه الحاكم العام البرتغالي كاووزا دارادا في بداية عام ١٩٥٣، إنذاراً بسبب نشاطه السياسي وسعيه في نشر الوعي الوطني في غينيا بيساو، بيد أن كابرال تفادى ذلك في عمله الممزوج بالدهاء والمراوغة ولم يأبه بالتهديدات من الحاكم العام الذي حذره عدة مرات، وبالفعل تم اقصائه من عمله، وأرسل إلى لشبونة للمثول أمام وزير المستعمرات لمحاكمته فيما نسب إليه، كانت هذه السياسة تتبع مع الاشخاص المبرغلين وبصفة خاصة البارزين منهم مثل كابرال لأن ما نسب إليه يعد تهويناً وتفريطاً في حق التاج البرتغالي^(٣). وعلى أثر ذلك، نفي امليكار في أوائل عام ١٩٥٦، وعمدت الإدارة البرتغالية الى طمس معالم الأفكار التي نشرها وشدت في قبضتها الاستعمارية، من خلال اللجوء الى زيادة القوة في السيطرة على البلاد^(٤).

(1) Patrick Chabal, The Social and Political Thought of Amilcar Cabral, Reassessment, African , Vol. 63, No. 250 ,January, 1970, p. 21 .

(2) S. Mkandla, The thought of Amilcar loose Cabral of Guinea-Bissau (Revolution in an undeveloped Countey), PhD thesis, University of Kent at Canterbury, 1986, p.45.

(3) Patrick Chabal, Op. Cit., p. 23 .

(4) Yes Bento, Op. Cit., p. 37 .

لم يقف ذلك حائلاً بين كابرال ونشاطه السياسي، إذ بدأ بالاتصال بزعماء الحركة الوطنية وبصديقيه السابقين اوجوستنو نيتو وماريو دي اندادي، الذين اشترك معهم في تشكيل الحركة الشعبية لتحرير انغولا^(١) عام ١٩٥٦، وهناك عمل مع اصدقائه على ترسيخ مبادئ الحرية، كان يردد على مسامعهم قوله: "أنا لكي نتعلم السباحة يجب أن نزل أولاً إلى الماء"، إذ توحى هذه العبارة بوجود الاستعداد للتصدي ومقاومة الاحتلال البرتغالي بكل عزيمة وحسم عن طريق المباغثة والانتقاض عليه^(٢).

ليس هذا وحسب، إذ امتد نشاطه السياسي الى غينيا كوناكري في عام ١٩٥٦، مركز إشعاع الحركة الوطنية في غرب افريقيا، واضعاً كل التجارب والأفكار التي يحملها في خطة كاملة لقيادة القوى الوطنية من أبناء جلدته الفارين من الإدارة البرتغالية في بلادهم، وبدء السياسية باستقطاب أبناء بلاده وتجميعهم حوله وكان لدعوته صدى واسع وتجاوب من المثقفين معه، لأنه كان يتحدث إليهم بكلام بسيط ومفهوم تغلغل داخل نفوسهم التواقية إلى مقاومة الاستعمار البرتغالي في بلادهم، حتى بات اسم كابرال يتردد على كل لسان وبين الزعامات البارزة في غينيا كوناكري^(٣).

تمكن كابرال من الحصول على تصريح من وزير المستعمرات بدخول غينيا بيساو في منتصف عام ١٩٥٦، وعلى الفور توجه إلى مدينة بيساو كانت مركزاً لنشاطه السياسي،

(١) الحركة الشعبية لتحرير انغولا: شكلت في عام ١٩٥٦، كان على وفق اجتماع في كانون الاول عام ١٩٥٦ ضم أعضاء حزب الأتحاد النضال الأفريقي في أنغولا مع العديد من المنظمات الأنغولية في مدينة لواندا، وكان الهدف من تشكيلها هو توحيد نشاطهم سياسياً وعسكرياً، وأنهى الاجتماع بتكوين هيئة جديدة هي الحركة الشعبية لتحرير أنغولا اختصاراً (امبلا)، ومثلت هذه الحركة تكتلاً سياسياً جديداً يعمل داخل أنغولا، وكان مؤسسوها من الأفريقيين الذين لم يتركوا أنغولا. للمزيد أنظر: سعد زغلول عبد ربه، الحركة الوطنية في أنغولا، "الدراسات الافريقية" (مجلة)، العدد الثاني، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٤٤.

(2) Bernard de Bunsen, Higher Education and Political Change in West Africa, African Affairs, Vol. 16, No. 241, October, 1970, p. 306.

(3) S. Mkandla, Op. Cit., p. 122 .

وعلى الرغم من المراقبة التي وضعتها السلطات البرتغالية عليه إلا أنه تمكن من الاجتماع بالعناصر الوطنية في غينيا بيساو، وبدأ مع بعض رفاقه الوطنيين وكان من أبرزهم أخيه لويس كابرال في الإعداد لإنشاء حركة وطنية شعبية مناهضة للاستعمار البرتغالي، على غرار ما هو قائم في انغولا من أجل توحيد لمقاومة الاحتلال البرتغالية في غينيا بيساو^(١).

امتلك كابرال قدرة خطابية أثرت بالجمهير، ومكنته من استقطاب أبناء الشعب الغيني، وسهلت له ممارسة نشاطه الوطني بمساعدة أقرانه الوطنيين وتكوين خلايا المقاومة، وأعتاد استراتيجية على توزيعهم في مختلف مناطق البلاد وجذب الوطنيين، لاسيما رؤساء القبائل وحثهم على مقاومة الاستعمار البرتغالي، وبالفعل أنتشرت خلايا المقاومة في العديد من المناطق في غينيا بيساو، وكان مركزها داخل الغابات والأحراش بعيداً عن سيطرة الإدارة البرتغالية، ولا نبالغ إذ قلنا إن كابرال تمكن من أيقاظ الروح الوطنية، وتعريف الاستعمار البرتغالي، وكشف اساليبه الملتوية، لاسيما وأن بعض أبناء بلده عانوا من الجهل والتخلف، ولم يمتلكوا أدوات التغيير اللازمة لتحرير بلادهم^(٢)، وعمل كابرال إلى الإيعاز لرفاقه في الحركة الوطنية، للانتقال إلى المدن القرى والمناطق النائية لبث الوعي الوطني بين أبناء البلاد، لاسيما وأنه وجد نوعاً من التقارب الفكري والتجانس الوطني، كان هؤلاء المثقفون هم شعلة المقاومة والتي ساعدت على الهاب مشاعر الجماهير في الريف^(٣).

أثمرت جهود كابرال من تأسيس خلايا عسكرية، واصبح زعيماً لتلك القوة بتكتل أبناء البلاد حوله، مما صعد عمليات المقاومة ضد الاستعمار البرتغالي، ورسم ملامح الكفاح الوطني للمقاومة الغينية^(٤).

إلا أن السلطات البرتغالية كثفت تحركاتها، مما دفعه إلى اللجوء إلى غينيا كوناكري

(١) جاك ووديس، جذور الثورة الأفريقية، ص ٤٨٣ .

(2) John Henery, Womens Struggle in Guinea Bissau, London, 1972, p.5.

(3) Ibid, p. 7 .

(٤) "الأهرام"، العدد ٢٩١١٣، ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٦ .

عام ١٩٥٦، ومن هناك قام بإدارة المقاومة الغينية ووضع الخطط الاستراتيجية لها، وفق خطط عسكرية تمتعت بديناميكية مرنة لمراقبة المستعمرين، فضلاً عن ذلك أصبحت كوناكري قاعدة اساسية له وللحركة الوطنية ومركز لتنظيم الأمور السياسية في بلاده، كما نسق مع الزعماء في دول الجوار، لاسيما غينيا كوناكري في الجنوب الشرقي لمواجهة الاستعمار الفرنسي بزعامة قائدها أحمد سيكوتوري أو السنغال في الشمال بزعامة ليوبولد سيدار سنجور^(١) (Lebobold Sayadar Sanagor)^(٢).

في الوقت الذي تصاعدت به حدة المقاومة، تمكن الثوار من الحصول على المساعدات، كانت البواخر تأتي من ميناء داكار بالسنغال تحمل الأسلحة والمعدات الحربية بإيعاز من ليوبولد سنجور وترسو ليلاً بعيداً عن سيطرة البرتغاليين على شواطئ المحيط الأطلسي باتجاه مدينة كوناكري عاصمة غينيا كوناكري، بتأييد من احمد سيكوتوري وكان كبارال يقف مع رفاقه على الشاطئ المجاور لمدينة كوناكري ليتبادلوا معهم الإشارة الضوئية المختلفة للتمويه على البرتغاليين، وبعد انزال المعدات الحربية

(١) ليوبولد سيدار سنجور: ولد في مدينة ساحلية صغيرة جنوب داكار في ٩ تشرين الاول عام ١٩٠٦، ينتمي إلى عائلة برجوازية مميزة، في سن الثامنة بدأ دراساته في السنغال في مدرسة داخلية، في عام ١٩٢٢ دخل المدرسة في داكار، كان مولع بالأدب الفرنسي لذا ميز نفسه باللغات الفرنسية واللاتينية واليونانية، واكمل دراسته في فرنسا، اصبح رئيساً للجمعية الاتحادية السنغالية حتى فشلها في ١٩٦٠، أصبح أول رئيس لجمهورية السنغال بعد الاستقلال من ٥ ايلول ١٩٦٠ وأستمر حتى عام ١٩٨٠، ثم تنازل بمحض إرادته عن الرئاسة مرشحاً عبود ضيوف خلفاً له، توفي في عام ٢٠٠١، للمزيد أنظر:

Pushpa Naidu Parekh, Postcolonial African Writers: A Bio-Bibliographical Critical Sourcebook, Greenwood Press, Westport, CT, 1998, PP, 425435-; Badiane, Mamadou, Leopold Sedar Senghor and Nicolas Guillen, Two Poets of Hybridization, Journal of Caribbean Literatures. Vo. 6, Issue: 2, 2009. P. 1017-

(2) Carlos Lopes, Guinea Bissau from Liberation Struggle to Independentm , New York, 1970, p. 97 .

المتنوعة يقومون بأخفائها في الادغال لتوزيعها على الثوار بعد تدريبهم من أجل مقاومة الأحتلال البرتغالي^(١).

تؤكد احدى وثائق الامم المتحدة الرسمية، أن الأحتلال البرتغالي أمعن في استخدام شتى أنواع القمع والقتل ضد سكان غينيا بيساو، وضاعف من عملياته العسكرية، مستعيناً بالأسلحة التي زود بها من حلف شمال الأطلسي، التي تدفقت على البرتغال، لاسيما الطائرات المقاتلة التي كانت تحمل قنابل النابالم والغازات السامة^(٢).

ولانجافي الحقيقة إذ قلنا، أن حركة النضال الوطني في غينيا بيساو، اعتمدت على تكتيك حديثة مستقاة من تجارب الشعوب الاخرى في مقاومة المستعمر، لاسيما أقرانه الانغوليين، وغينيا كوناكري بعد حصولها على الاستقلال من فرنسا عام ١٩٥٨، التي تصاعد حركة المقاومة الوطنية في غينيا بيساو ضد البرتغاليين^(٣)، الذي توج في نهاية المرحلة الحاسمة من الكفاح الوطني في التصدي لمقاومة البرتغاليين الذي فقد توازن أمام حماس الحركة الوطنية^(٤).

ثالثا: دوره في الحركة الوطنية:

بدأت حركة التحرر الوطني في غينيا بيساو على هيئة تجمعات تبلورت بظهور الأحزاب الوطنية، بزعامة بعض العناصر التي تقدمت الصفوف، وأخذت تعمل على توحيد القوى والتكتلات للكفاح في سبيل الاستقلال، واقترن ذلك بظهور القيادات الوطنية البارزة التي ترعمت الحركة الوطنية امثال اميلكار كابريال ورفاقه^(٥).

(1) Carlos Lopes, Op. Cit., p. 101 .

(٢) الأمم المتحدة الجمعية العامة، تقرير مجلس الأمن بشأن استخدام الأسلحة والغازات السامة، الوثائق الرسمية الدورة ٢٨، الجمعية العامة رقم (٩٠٠٢ / ل)، نيويورك، ١٩٧٥.

(٣) فاروق عبد العزيز، البرتغال ترسل المزيد من التعزيزات الى غينيا البرتغالية، "الأهرام"، العدد ٢٩١٣٧، ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٦.

(٤) "الجمهورية"، العدد ٩٤٨٧، ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٨.

(5) Carlos Lopes, Op. Cit., p. 18 .

بدأت حركة التحرر الوطني في غينيا بيساو في النصف الأول من القرن العشرين بزعمامة اميلكار كابرال ورفاقه من الكيانات البارزة في البلاد، كما أشرنا الى ذلك انفاً، من أجل مواجهة الاحتلال البرتغالي، فكان العمل الأبرز، البدء في تشكيل التنظيمات الوطنية السرية في داخل البلاد بعيداً عن سيطرة البرتغاليين، وكذلك التنظيمات العلنية في خارج البلاد، وركزت نشاطها في دول الجوار المتاخمة لغينيا بيساو، مثل السنغال في الشمال وغينيا كوناكري في الجنوب الشرقي، وعليه عملوا على استقطاب اللاجئين من تلك الدول وضمهم في كيان وطني متحد من أجل التصدي، ومقاومة الاحتلال البرتغالي^(١)، اتسمت هذه المرحلة بالرفض والمقاومة المستمرة من جانب القوى الوطنية في غينيا بيساو، ولاستغلال هذا الرفض والأستياء تمكن كابرال بمساعدة بعض أقرانه في البلاد من دراسة تأسيس كتل وطني لاستقطاب القوى الوطنية في تجمع واحد، والثابت بالفعل، بدأت القوى الوطنية المنتشرة داخل غينيا بيساو في الالتفاف، حول كابرال، تؤيده وتسانده في تحركاته الوطنية ضد الاحتلال البرتغالي^(٢).

انعكس المد الثوري الجديد لدى قادة الحركة الوطنية في ظهور اتجاه قوي أكد على ضرورة التشاور بين اميلكار كابرال ورفاقه الوطنيين في الداخل، بعيداً عن سيطرة الاحتلال البرتغالي، وتبلورت فكرة لدى التكتلات الوطنية بتشكيل حزب سياسي لمقاومة الاحتلال البرتغالي، والتصدي له، من أجل تحقيق استقلال البلاد^(٣)، بدأ تأسيس الحزب الأفريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الرأس الأخضر في ١٦ أيلول عام ١٩٥٦، الذي عمل في بداية تكوينه بشكل سري خوفاً من السلطة البرتغالية، لأن انشاء أحزاب معارضة كانت محضورة، بسبب عملية التشدد القائمة في البرتغال ذاتها من حكومة سالازار، خوفاً من أن تتحول هذه الأحزاب إلى مراكز قوة الأمر الذي

(1) Basil Davidson, Paige Statutes and Programs, London, 1968, p. 4.

(2) Basil Davidson, Op. Cit., p. 5.

(٣) Ibid, p.6 احمد الشرقاوي ونهاد عمار، المصدر السابق، ص ١٧٧.

رفضه النظام البرتغالي سواء في البرتغال أو في مستعمراته الأفريقية^(١).

تركزت أعمال الحزب الأفريقي بزعامة كابرال، في بداية الأمر، في نشر الخلايا الوطنية في أنحاء البلاد، من أجل شن الهجمات العسكرية على اماكن ومعسكرات الاحتلال البرتغالي، والإيقاع به داخل مناطق الغابات والأحراش، بإتباع أسلوب الكر والفر والإقدام للتغريب به، لكن سرعان ما فطنت قوات الاحتلال البرتغالي، لهذه العمليات من جانب سكان غينيا بيساو، لهذا اتخذوا أشد العمليات للتصدي لها^(٢).

كانت السمعة السائدة لمعظم الكيانات الوطنية لغينيا بيساو في المنفى، هي التشتت في أماكن متفرقة في أنحاء كثيرة سواء في غينيا كوناكري أو السنغال^(٣)، وعلى هذا الاساس ظهرت الكثير من التكتلات الوطنية منشقة عن الكيانات في المناطق خارج غينيا بيساو التي دعت للتصدي إلى الاحتلال البرتغالي^(٤)، ففي بداية عام ١٩٥٩ تشكلت حركة وطنية في داكار عاصمة السنغال بقيادة هنري لابري^(٥) (Henery Labray) أحد أصدقاء اميلكار كابرال، أطلق عليها جبهة تحرير غينيا البرتغالية والرأس الأخضر (Frente de Libration do Guinea Portuguese et Cape Verde)، ورمز لها بالحروف الأولى (F.L.G.C) وتمكن لابري من استقطاب ما يقارب من ٢٠٠٠ من المهاجرين سواء من غينيا بيساو أو من داخل السنغال، او من جزر الرأس الأخضر،

(1) Ibid.

(2) Mattlli George, The Future of Guinea Bissau, London, 1970, p. 12 .

(3) Mattlli George , Op. Cit., p. 13.

(4) Ibid.

(٥) هنري لابري: ولد عام ١٩٢٠ في السنغال، من أب سنغالي وام من غينيا بيساو، امضى طفولته في مدينة بيساو تقلى تعليمه في مدارسها، اكمل تعليمه في جامعة لشبونة، شارك في العديد من المؤتمرات الافريقية التي عقدت بعد الحرب العالمية الثانية، كان من الشخصيات البارزة التي رفضت الوجود البرتغالي في غينيا بيساو، توفي عام ١٩٨١. للمزيد أنظر: باتريك دافيدسون، الكفاح المسلح في انغولا وغينيا البرتغالية، "السياسة الدولية"، العدد ٢٣، كانون الثاني ١٩٧٣، ص ٤٧٤.

التي ظهرت فيها الحركة الوطنية، اعلنت هذه الحركة مبادئها التي تجسدت بضرورة التصدي للاستعمار البرتغالي^(١)، بواسطة الكوادر والخلايا الوطنية التي تنطلق من داكار عبر الحدود المشتركة بين البلدين، في مناطق باردو وبمادا وكامبا وسانكو ومان سابو وانجورا، ولم تستمر هذه الحركة طويلاً لاسيما بعد أن تمكنت القوات البرتغالية من رصد تحركاتها في شمال البلاد، ونجحت من التغرير بغالبية الخلايا الوطنية، وبث بذور الشقاق في صفوفها والمنتمين لتلك الحركة والقضاء عليها^(٢).

وفي ظل هذه الظروف كان من الطبيعي أن يحرص كابرال في بداية عام ١٩٦٠، على تطوير وتكثيف عمل الحركة الوطنية ضد الاحتلال البرتغالي، فاتجه برفقة رفاقه، الى مدينة كوناكري، وبدأ عملية استقطاب للقوى الوطنية بفضل مساعدة الرئيس أحمد سيكوتوري الذي حرص على تقديم المساعدة المادية والمعنوية بصفة مستمرة لكابرال ورفاقه في المنفى، فقد اشتدت الحركة الوطنية بفصائلها، وعاشت مداً كبيراً في الالتفاف حول كابرال، بتشكيل الحركة الوطنية لتحرير غينيا بيساو والرأس الأخضر، (Movimento de Libertion de la Guinea Portuguese et do Cape) في شهر تموز من عام ١٩٦٠، ورمز لها بالحروف الأولى (M.L.G.C.) قد ضمت هذه الحركة عناصر كثيرة من أبناء البلاد سواء من غينيا كوناكري والسنغال وجزر الرأس الأخضر^(٣)، في ضوء ذلك بدأت الحركة الوطنية العمل على تأسيس الحزب الأفريقي لاستقلال غينيا بيساو والرأس الأخضر الذي يعرف بـ (البايجك)، لاسيما بعد أن وجد كابرال زعيم الحزب في كوناكري، ما افتقده في غينيا بيساو من الإمكانيات المتاحة لقيام حزبه المستقل للعمل بحرية والحصول على المساعدات المختلفة التي تتطلبها توسيع

(1) Basil Davidson, Op. Cit., p. 14 .

(2) Basil Davidson, Op. Cit., p. 14 .

(3) Gerhard Everwyh, Which in Guinea Bissau, The Renaissance of Africa, Vol. 7, No. 9, April, 1972, p. 5.

قاعدة الكفاح الوطني ضد سلطات الاحتلال البرتغالية في غينيا بيساو^(١).

تعالت الصيحات الوطنية في المنفى ضد الاحتلال البرتغالي من أجل جذب اللاجئين في السنغال، واقترن ذلك بظهور زعيم قبيلة المانجاك فرانسو ماندي كونكولا (Franco Mandy Concola)، الذي قاوم منذ وقت مبكر الاستعمار البرتغالي، إذ عاش كونكولا أكثر سنوات حياته في السنغال هرباً من السلطات البرتغالية، برفقة عدد من أتباعه، لم تحظ الحركة بتأييد الكثير من الجماهير، غرار حركة هنري لا بري التي سبقتها^(٢). مع ذلك نالت تأييد كبير من حكومة السنغال للارتقاء بها وتقوية كيائها، إذ بلغ أعداد المتتمين لهذه الحركة ما يقارب ٨٠٠ شخص عام ١٩٦٠، وقامت هذه الحركة بالعديد من المناورات وعمليات الإغارة على الحدود المشتركة بين السنغال وغينيا بيساو، وعلى الرغم من قتلها، فأنها شكلت خطراً على القوات البرتغالية التي شددت المراقبة، واحكمت الحصار العسكري، لمنع اختراق الحدود سواء شمالاً أو جنوباً، باستخدام الاسلحة المتطورة، وأدى ذلك كله إلى أضعاف نشاط الحركة، أمام سطوة قوات الاحتلال البرتغالية، لكنها في واقع الحال هزت أسس نظام الاحتلال^(٣).

لم يثن قوة الاحتلال، عزيمة كابرال الذي عمل على ومواجهة حالة التشظي في الحركة الوطنية، عندما سعى الى استقطاب القوى الوطنية كافة من أجل مزجها في كيان واحد، وضمها إلى حزبه في غينيا كوناكري اطلق عليه (M.L.G.C)، من أجل تدعيم جبهة المعارضة ضد الاحتلال البرتغالي، وسرعان ما التف حوله هنري لا بري وبعض أتباعه، فرانسو ماندي كونكولا وبعض أتباعه أيضاً إلى جانبه وخلايا وطنية اخرى في المنفى، وأطلق على هذه التكتلات في المنفى، الجبهة المتحدة لتحرير غينيا بيساو والرأس الأخضر، (Sape Verde Frente Unt de liberation De la Guinea Et De) اطلق عليها (F.U.L) وذلك في بداية شهر تموز عام ١٩٦١، مع الاخذ

(1) Gerhard Everwyh, Op. Cit., p.6.

(2) Ibid.

(3) Ibid, p. 7 .

بالحسبان، لم يستمر نشاطها بالمستوى نفسه، إذ سرعان ما نشبت الخلافات الشخصية بين كابرال ولا بري وكونكولا^(١)، حول سياسة الجبهة وأساليب مقاومة البرتغاليين، التي تراجعت بين المواجهة المباشرة التي تزعمها كابرال، وبين سياسة المهادنة والمراوغة وتزعمها لا بري وكونكولا، فضلاً عن ذلك كان لتفوق الاستعمار البرتغالي وامتلاكها القوة العسكرية، أثر واضح على القوى الوطنية الناشئة التي تراجعت مؤقتاً، أمام الغارات الجوية على حدود السنغال وغينيا بيساو من الشمال، مما صعد من الخلافات بينها^(٢)، فحدث ما لم يكن بالحسبان، عندما قامت حركة (M.L.G.C) بزعامه كابرال بالوشاية وتأليب السلطات السنغالية ضد جبهة (F.U.L) واتهامها بالتخريب وعدم الولاء الوطني، ما دفع الشرطة السنغالية إعتقال عدد من إتباع لا بري وكونكولا، ومن بين الذين تم اعتقالهم روفائيل باربوسا (Rafeal Parbosa) أحد أصدقاء كابرال البارزين في الكيانات الوطنية^(٣).

مع ذلك كله استطاع كابرال إقناع السلطات السنغالية، بضرورة الإفراج عن أبناء غينيا بيساو من أجل مواجهة الاحتلال البرتغالي، وجدت مطالبه صدق واسع لدى السلطات السنغالية^(٤)، وأطلق سراح أغلب المعتقلين، وتوجهوا إلى غينيا كوناكري للتدريب وتوحيد الصفوف، إذ بدأ كابرال بخطوة أخرى جديدة، تغاير ما سبقها تجسدت في تعبئة الجماهير في تألف وإعادة العلاقات بين الكيانات الوطنية المختلفة، فضلاً عن ذلك أعاد كابرال تنظيم الحزب الأفريقي لاستقلال غينيا بيساو والرأس الأخضر (الباجيك) بمعاونة أقرانه من الكيانات الوطنية المتجانسة معه^(٥).

حرص كابرال على اختيار شعار حزب البايك ليكون مطابق الواقع

(١) "آخر الساعة" (مجلة)، القاهرة، العدد الخامس، تشرين الأول، ١٩٦٣، ص ٨٤.

(2) Gerhard Ewewyn, Op. Cit., p. 8 .

(3) Ibid p. 9 .

(٤) "الأهرام"، العدد ١٧٠٠٤، ١٤ كانون الأول ١٩٦٥.

(5) Martlli, Geovge, Op. Cit., p. 16 .

الأفريقي، وهذا ما نجده في النجمة السوداء التي وجدت في منتصف دائرة تعلوها خمسة حروف أجنبية (P.A.I.G.C.) اختصاراً للكلمات (Partido Africano de Independenciada Guine'e Cabo Verde) والتي تعني "الحزب الأفريقي لاستقلال غينيا بيساو والرأس الأخضر"، ورمز هذه النجمة على القارة الأفريقية، بينما يأتي أسفل النجمة في داخل الدائرة ثلاثة حروف أجنبية هي (U.S.P.) اختصاراً للكلمات (Uity-Struggle-Progress)، والتي تعني "الوحدة والكفاح والتقدم" لترتيب أبناء البلاد في التكتل داخل خلايا الحزب والانتماء إليه، والتفاني في مواجهة السلطات البرتغالية^(١).

إن هيكلية الحزب الأفريقي لاستقلال غينيا بيساو في بداية المرحلة الثورية النشطة كانت بحسب الترتيب التالي: كابرال سكرتيراً عاماً للحزب والعقل المدبر لتحركاته، وعين رفائيل باربروسا رئيساً للحزب وهو من جزر الرأس الأخضر ومن العناصر المبرغلة، عاونه بنجامين بنتوبول، ونخبة أخرى من الكيانات الوطنية البارزة التي عملت في تجانس تام من أجل مواجهة الاحتلال البرتغالي، وتشكل المكتب السياسي للحزب من ٢٠ عضواً، من بينهم سبعة أعضاء مثلوا المجلس التنفيذي، أما اللجنة المركزية فتألفت من ٦٥ عضواً، وهي مقسمة على سبعة أقسام هي الدفاع والأمن، الشؤون الاجتماعية والثقافية، الاقتصاد والمالية، الإعلام والدعاية، الرقابة والتنظيم، الشؤون الداخلية، الشؤون الخارجية^(٢).

وبمناسبة بدأ العمل الوطني لحزب البايك عام ١٩٦٣، صرح كابرال قائلاً: "أن الكفاح المسلح لا يعني حمل السلاح ومواجهة المستعمر البرتغالي فحسب ولكنه يتركز في السعي المتواصل من أجل تجاوز ظاهرة القبلية وحزازياتها المنتشرة والتي يزيها المستعمر البرتغالي مما يستدعي ضرورة تغلب الولاء الوطني على الولاء القبلي من أجل الوقوف في خندق واحد والعمل ضد عدو واحد متسلط ومستبد ضد أبناء البلاد أصحاب السيادة

(1) Lars Rudebeck, Op. Cit., p. 88 .

(2) Green Graham, Op. Cit., p. 21

الشرعية للأرض^(١).

واستطرد كابرال قائلاً: "إن سقوط أبناء أكثر من قبيلة شهداء في عملية فدائية واحدة كان يساهم في تفاعل الولاء الوطني بين تلك القبائل، ولذا كان الكفاح المسلح الذي يعني في المقام الأول التدريب المكثف والتعليم الوطني المتوفر للمقاتلين ذوي الكفاءات العالية من أبناء البلاد، يساهم ذلك كله في إطفاء الجمود السائد بين أبناء البلاد ويتطلب الكفاح المسلح ضرورة تلاحم جماهير الحزب بلغة واحدة من خلال تأسيس النشاط الدعائي والسياسي والحزبي وبذلك يساهم الحزب في بلورة لغة وطنية واحدة لأبناء البلاد تساعد على قهر المستعمر البرتغالي"^(٢).

بناءً على تلك المعطيات، حرص كابرال على تأسيس منظمات وطنية في المدن والقرى، مع التركيز على الكوادر القيادية لتلك المنظمات، وجذب الكيانات الوطنية التي سادت المناطق الريفية تحديداً، وتجمعت في المدن بصورة عامة، وابعقه زيادة إعداد هذه الكوادر الوطنية من أجل زيادة النشاط الثوري ضد الاحتلال البرتغالي، مما جعل من التعاون المستمر بين الحركات الوطنية في المستعمرات البرتغالية في انغولا وموزمبيق، ضرورة تحقيق التكامل الثوري بين أبناء تلك المستعمرات، ما أسهم في تعاون تلك القوى الوطنية، وبث الصحوة الثورية بينهم، وبذلك عزز قواهم العسكرية، ومن ثم حيدت العناصر الموالية لسلطات الاحتلال البرتغالي بين أبناء شعب غينيا بيساو^(٣).

وضع كابرال ورفاقه في ضوء ذلك خمس ركائز أساسية من أجل تجسيد العمل الوطني والنهوض بأبناء البلاد في غينيا بيساو:

الركيزة الأولى: ظهرت مع بداية إنشاء الحزب عام ١٩٥٦ التي بدأت في نشر

(١) مقتبس في: محمد عبد المولى، المصدر السابق، ص ٢٣ .

(٢) مقتبس في: "المساء" (جريدة)، القاهرة، العدد ٤٩٦٧، ٣١ آب ١٩٦٣ .

(٣) م. براجيتسكي.ى. لوكونين، تاريخ حركة التحرير الوطني في غرب افريقيا، ترجمة: محمد خليل قاسم، المطبعة العربية، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٧٤ .

مبادئه الوطنية التالية^(١):

أ- تدريب القوى الوطنية في الاغوار على القتال العالي المستوى لمواجهة الاحتلال البرتغالي.

ب- فتح باب التعبئة من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من أبناء شعب غينيا بيساو

ت- تعميق وحدة أبناء البلاد في قالب وطني واحد، وتوحيد الجهود ضد السلطات البرتغالية، اذ تركزت أعمال الحزب في المدن الشهيرة مثل بيساو وبولاما وكاتو وكاشيو وغيرها، التي ضمت أعداد كثيرة من أبناء البلاد، بهدف استقطاب تلك الأعداد وإنضمامها إلى الحزب بعيداً عن عيون الاحتلال ومن يتعاون معه^(٢).

الركيزة الثانية: هي مرحلة التعبئة والإعداد السياسي، وبدأت بالاجتماع السري عام ١٩٥٩ الذي عقده أعضاء الحزب في مدينة بيساو بعيداً عن عيون سلطات الاحتلال البرتغالية^(٣)، أثر الحادثة في الثالث من آب عام ١٩٥٩، التي ارتكبت فيها الشرطة البرتغالية مذبحه "ايتيجوتي" (Etedoty) التي وقعت أحداثها بين عمال الموانئ في مدينة بيساو، على أثر مطالبتهم بتحسين أحوالهم في ظل الحكم البرتغالي، وجراء ذلك فتحت الشرطة البرتغالية النار لتفريق المتظاهرين، اسفرت عن سقوط خمسين قتيلاً من عمال الموانئ وجرح أعداد كثيرة منهم، وتم القبض على واحد وعشرين من العمال بتهمة التخريب وبالتالي حكم عليهم بأحكام تتراوح بين ست وخمس سنوات^(٤).

(١) الأهرام، العدد ٨٠١٧٤، ٢٠ شباط ١٩٦٥.

(٢) "تقرير مجلس الأمن"، قرار الأمم المتحدة رقم ٥٦٦، الوثائق الرسمية الدورة الثامنة والعشرون، الجمعية العامة، رقم ٢/٧-٩٠٠٢، نيويورك، ١٩٧٥.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الأهرام، العدد ٩٧٤٩، ٨ تشرين الأول ١٩٦٤.

رابعاً: نهاية حياة امليكار كابرال:

أعلن اميلكار كابرال في مطلع عام ١٩٧٠ تصميم أبناء شعبه على مواصلة الكفاح المسلح، للحصول على الاستقلال التام، ورفض مزاعم الحكومة البرتغالية، لأنها لا تحقق مطالب الأفريقيين في تقرير مصيرهم، وأضاف امليكار: "أننا لسنا برتغاليين، لكننا أفريقيين قلباً وقالباً ونرفض أدعاء الجنرال انطونيو دي ساينولا (الحاكم العام لمستعمرة غينيا بيساو) بأن جميع سكان مستعمرات التاج في أفريقيا يعتبرون مواطنين برتغاليين"^(١).

وفي واقع الحال، ايقن كابرال بان مهمة حركة التحرير الوطني ليست مجرد استبدال حكم الأوروبيين بحكم الأفارقة، ولا مجرد "رفع علم وطني وعزف سلام وطني، وإنما مهمتها إزالة كل صور الاستغلال من نواحي الحياة المختلفة في البلاد والقضاء على الانظمة الاستعمارية كافة"^(٢).

وتقديراً لإنجازات الحزب الأفريقي لاستقلال غينيا بيساو بقيادة اميلكار كابرال^(٣)، الذي كان له دوراً في ألهاب حماس أقرانه في انغولا وموزمبيق، قدم البابا بولس السادس^(٤) (Pope Paul VI) بابا الفاتيكان دعوة له لزيارة في ٢٨ تموز عام

(١) Quoted in :Vasco Cabral, Guinea Bissau Free Territory of Africa, New York, Thuris Acadmic atudies, ١٩٧٤, p. ١٥؛ عبدالرزاق مطلق الفهد، حركة التحرر الوطنية الافريقية، ص ١٤٥.

(2) Quoted in: Ibid, p.16.

(3) Repuligue de Guinee Conakry, Centre de documentation du parti africain pour lindependance de iles du Cap-vert, Biographie d Amilcar Cabral, Dossier 9, No. 50, PAIGC,31 Mars 1972.

(٤) البابا بوليس السادس: ولد في ٢٦ أيلول عام ١٨٩٧ في إيطاليا، تقلد عدة مناصب في الكنسية منها سيامته الكهنوتية عام ١٩٢٠، وسيامته الاسقفية عام ١٩٥٤، اصبح كاردينالاً عام ١٩٥٨، اصبح البابا الثاني والستون بعد المائتان بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٨، توفي في ٦ آب عام ١٩٧٨. للمزيد أنظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج١، ص ٦٠٨.

١٩٧٢ لتتويجه وتسلمه الدكتوراه الفخرية من الفاتيكان في احتفال كبير، عقب اختياره بالإجماع بواسطة أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة مراقباً عاماً لحركات التحرر الوطني في أفريقيا البرتغالية اعترافاً منها به كمفكر ثوري ناشط ومناضل وطني^(١).

كان امراً طبيعياً، لم يرق للبرتغال ما حققه كابرال من إنجازات كثيرة سواء على المستوى المحلي أو الدولي، لاسيما مع قيادته الحركات الوطنية في مواجهة الاحتلال البرتغال في مستعمراتها بصورة عامة وغينيا بيساو تحديداً^(٢)، لذا وجد البرتغاليون من اميلكار خصماً عنيداً ضدهم، الأمر الذي دفعهم الى رصد تحركاته، ولم تتوانى من القضاء عليه باستخدام أساليب الترغيب والخداع والمراوغة ووزعت الأسلحة على أعوانهم، حاولت السلطات البرتغالية تأليب ووشاية بعض أعوان كابرال عليه، من أجل إضعاف مركزه والإطاحة به^(٣). وعلى ما يبدو، لم يكتب لهذه المحاولات النجاح وذلك لزيادة الوعي لأغلب أعضاء الحزب الأفريقي لاستقلال غينيا بيساو، لمعرفة بما يفكر به الاحتلال البرتغالي.

ظلت قوات الاحتلال البرتغالية تراقب تحركات كابرال، ولجأت على تدبير خطة بمساعدة بعض اعوانها من أجل القضاء عليه، ولما زاد الضغط المسلح من الحركة الوطنية على قوات البرتغال، سخرت الاخيرة عليه من أبناء جلدته، وبعد رصد تحركاته تم اغتياله وهو يسير في أحد شوارع مدينة كوناكري بجوار منزله بإطلاق الرصاص عليه في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٣، قضى نحبه على الفور واختفى الجناة مرتكبو الحادث

(1) James Petros, *Class Struggle in The Third World*, London, 1975 , p. 43 .

(2) Repuligue de Guinee Conakry , Centre de documentation du parti africain pour lindependance de iles du Cap-vert , Biographie d Amilcar Cabral, Dossier 9 , No. 50 , PAIGC, 3 Avril 1972.

(3) *Africa Contemporary Record, Annual Survey and Documents 1972-1973*-, Editor: Colin Legum, Rex Collings, London, 1973, p.623.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادثة^(١). وبذلك خسرت الحركة الوطنية في غينيا بيساو، أحد قادتها الذي خاض نضال مرير ضد قوات الاحتلال البرتغالي من أجل استقلال بلده.

ومن الجدير بالذكر، كان كابرال يرفض أن ترافقه حراسة مسلحة، ورفض أمر الرئيس الغيني أحمد سيكوتوري وضع حراسة على منزله في مدينة كوناكري، وذهب لمقابلة الرئيس الغيني، وطلب منه بضرورة صرف الحراس عنه، وعقب عملية الأعتيال أصدر الرئيس أحمد سيكوتوري بياناً قال فيه، "أن بحرية غينيا احببت محاولة قام بها قاتلوا كابرال لاختطاف مساعديه وعدد من قادة الحزب الأفريقي لأستقلال غينيا بيساو"، وأكد سيكوتوري أن العناصر التي اغتالت قائد حركة التحرير الوطنية اختطفت مساعده ارستيد ماريا بيريرا^(٢) (Artsed Mari Barira)^(٣)، وعدد من القادة الآخرين وبعد أن عذبوهم وأوثقوهم بالحبال نقلوهم إلى ثلاث سفن استولوا عليها من مياه غينيا بيساو، ثم ابحروا بها إلى بيساو لتسليم المخطوفين إلى سلطات الاحتلال البرتغالية، ولكن بحرية غينيا كوناكري اعترضت طريق هذه السفن وعادت بها إلى كوناكري وألقت القبض على الخاطفين، وأضاف سيكوتوري أن الذين ارتبكوا هذه الجريمة من رجال الجيش الاستعماري البرتغالي، تسللوا في صفوف الحزب الأفريقي

(١) "الاهرام"، العدد ٧٥٢٩٥، ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٣ .

(٢) ارستيد ماريا بيريرا: ولد في ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٢٤ في جزر الرأس الأخضر، أكمل تعليمه في الهندسة اللاسلكية في جامعة لشبونة، كان من مؤسسي الحزب الافريقي لاستقلال غينيا والرأس الأخضر عام ١٩٥٦، أختير عام ١٩٦٤ مساعداً لسكرتير عام الحزب، ثم عضو في اللجنة الدائمة المسؤولة عن إدارة الحزب وتوجيه معركة التحرير عام ١٩٧٠، أنتخب سكرتيراً عاماً للحزب عام بعد مقتل امليكار كابرال ١٩٧٣، قاد مفاوضات الاستقلال عام ١٩٧٤، تولى رئاسة دولة جزر الرأس الأخضر بعد حصولها على الاستقلال عام ١٩٧٥، توفي في ٢٢ كانون الاول عام ٢٠١١. للمزيد أنظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج١، ص ٦٤٧.

(3) Foreign Relations of the United State, 1969-1976, vol. 6, documents ON Africa, document 66, Portuguese Guinea, Amilcar cabral, 1 February 1973.

لاستقلال غينيا بيساو زاعمين أنهم فروا من الجيش البرتغالي لكي ينضموا إلى حركة التحرير الوطنية، وأعلن أنه تم تشكيل لجنة تحقيق للكشف عن العناصر التي تسللت إلى صفوف الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو^(١).

(١) البيتر ثيودجري، افريقيا الثائرة، ترجمة: نجدة هاجر، بيروت، دار العودة، ١٩٦٢، ص ١١٧.

- المصادر:
- أولاً: المصادر العربية:
١. آخر الساعة (مجلة)، القاهرة، العدد الخامس، تشرين الأول، ١٩٦٣، ص ٨٤.
 ٢. الأمم المتحدة الجمعية العامة، تقرير مجلس الأمن بشأن استخدام الأسلحة والغازات السامة، الوثائق الرسمية الدورة ٢٨، الجمعية العامة رقم (A / ٩٠٠٢)، نيويورك، ١٩٧٥.
 ٣. انطوني ايدن، الناتو منظمة حلف شمال الاطلسي ماهي وكيف تعمل، ترجمة: عصام حسين، بيروت، المكتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٣، ص ١٣-١٤.
 ٤. الأهرام، العدد ٨٠١٧٤، ٢٠ شباط ١٩٦٥.
 ٥. الأهرام، العدد ١٧٠٠٤، ١٤ كانون الأول ١٩٦٥.
 ٦. الأهرام، العدد ٢٩١١٣، ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٦.
 ٧. الأهرام، العدد ٧٥٢٩٥، ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٣.
 ٨. الأهرام، العدد ٩٧٤٩، ٨ تشرين
 ٩. ب. لونيافوف، لينين والفلاحون، تعريب: فارس غصوب، بيروت، دار الفارابي، د.ت، ص ١٤-١٦.
 ١٠. باتريك دافيدسون، الكفاح المسلح في انغولا وغينيا البرتغالية، "السياسة الدولية"، العدد ٢٣، كانون الثاني ١٩٧٣، ص ٤٧٤.
 ١١. البيتر ثيودجري، افريقيا الثائرة، ترجمة: نجدة هاجر، بيروت، دار العودة، ١٩٦٢، ص ١١٧.
 ١٢. تقرير مجلس الأمن، "قرار الأمم المتحدة رقم ٥٦٦، الوثائق الرسمية الدورة الثامنة والعشرون، الجمعية العامة، رقم ٢ / A-٩٠٠٢، نيويورك، ١٩٧٥.
 ١٣. جاك ووديس، أفريقيا وصحة الأسد، ترجمة: عبد الخالق عامر، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٠، ص ٧٤.
 ١٤. جاك ووديس، جذور الثورة الأفريقية، ص ٤٨٣.
 ١٥. الجمهورية، العدد ٩٤٨٧، ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٨.

١٦. جون بوف هلتر، أرض الوجوه السمرء، ترجمة: رمزي ياسين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٠، ص ١١٨.
١٧. سعد زغلول عبد ربه، الحركة الوطنية في أنغولا، "الدراسات الافريقية" (مجلة)، العدد الثاني، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٤٤.
٢٣. م. براجيتسكي. ي. لوكونين، تاريخ حركة التحرير الوطني في غرب افريقيا، ترجمة: محمد خليل قاسم، المطبعة العربية، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٧٤.
٢٤. المساء (جريدة)، القاهرة، العدد ٤٩٦٧، ٣١ آب ١٩٦٣.
٢٥. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٧٤، ج ٣، ص ٢٩٣.
- ثانياً: المصادر الأجنبية:
26. Africa Contemporary Record, Annual Survey and Docments 1972-1973-, Editor: Colin Legum, Rex Collings, London, 1973, p.623.
27. Basil Davidson, Paigc Statutes and Programs, London, 1968, p. 4.
28. Bento Milcar, Cabral and Internatonal Morking, p. 18 .
29. Bernard de Bunsen, Higher
١٨. سهى عادل عثمان البياتي، ماوتسي تونغ ودوره السياسي في الصين ١٩٢١-١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٤.
١٩. عبد العزيز صادق، نافذة على أفريقية الصديقة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤، ص ١٢٩.
٢٠. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ج ٢، ص ٣٦٢.
٢١. عبدالرزاق مطلق الفهد، حركة التحرر الوطنية الافريقية، ص ١٤٥.
٢٢. فاروق عبد العزيز، البرتغال ترسل المزيد من التعزيزات الى غينيا البرتغالية، "الأهرام"، العدد ٢٩١٣٧،

- London, 1970, p. 22 .
35. James Petros, Class Struggle in The Third World, London, 1975 , p. 43 .
36. John Henery, Womens Struggle in Guinea Bissau, London, 1972, p.5.
37. K. Sund Ibrahim, Amilcar Cabral and The Theory of the National Liberation, Latin Amercain Perspectives, Vol. 11, No. 2, Spring, 1974, p. 103.
38. Mattlli George, The Future of Guinea Bissau, London, 1970, p. 12 .
39. Nzougala Ntalaja, Unity and Struggle Reassessing The Thought of Amilcar Cabral, Latin Amercain Perspectives ,Vol. 11, No. 2, Spring, 1964, p. 99 .
40. Patrick Chabl, The Social and Political Thought of Amilcar Cabral, Reassessment, Education and Political Change in West Africa, Afrcan Affairs, Vol. 16, No. 241, October, 1970, p. 306.
30. Carlos Lopes, Guinea Bissau from Lioberation Straggle to Independentm , New York, 1970, p. 97 .
31. Dimitri Almeda, The Impact of European integration on political, partis Beyond the permissive Consensus,1978, p. 71
32. Foreign Relaions of the United State, 19691976-, vol. 6, docments ON Africa, document 66, Portuguese Guinea, Amilcar cabral,1 Febrary 1973.
33. Gerhard Everwyh, Which in Guinea Bissau, The Renaissanoe of Africa, Vol. 7, No. 9, April, 1972, p. 5.
34. Graham Creen, Guinea Bissau, Description Trarel,

44. Ryan C. Hendrickson , African , Vol. 63, No. 250
Diplomacy and War at NATO: ,January, 1970, p. 21 .
The Secretary General and 41. Pushpa Naidu Parekh,
Military Action after the Postcolonial African Writers:
Cold War, University of A Bio-Bibliographical Critical
Missouri Press , Columbia, Sourcebook, Greenwood
MO,2006,p,12.; Lawrence S. Press, Westport, CT, 1998, PP,
Kaplan, American Historians 425435-; Badiane, Mamadou,
and the Atlantic Alliance, Kent Leopold Sedar Senghor and
State University, 1991. Nicolas Guillen, Two Poets
45. S. Mkandla, The thought of Hybridization, Journal of
of Amilcar loose Cabral of Caribbean Literatures. Vo. 6,
Guinea-Bissau (Revolution in Issue: 2, 2009. P. 1017-
an undeveloped Countey), PhD 42. Quoted in :Vasco Cabral,
thesis, University of Kent at Guinea Bissau Free Territory
Canterbury, 1986, p.45. of Africa, New York, Thuris
Acadmic atudies, 1974, p. 15.
46. Yes Bento, Amilcar Cabral 43. Repuligue de Guinee
and International Working, Conakry, Centre de
London, 1977, p. 12 . documentation du parti africain
pour lindependance de iles du
Cap-vert, Biographie d Amilcar
Cabral, Dossier 9, No. 50,
PAIGC,31 Mars 1972.



التنمية في جمهورية تنزانيا المتحدة
دراسة في آثارها الاجتماعية والاقتصادية وتحدياتها
الداخلية والخارجية

